النجم الصغير
السنة الاولى – العدد ٥٠ – الجمعة ٣١ كانون الاول ١٩٥٤

مات ميشال شيحا

وهذا طود جبار من اطواد لبنان ينهار وينطفىء معه نور اشع على هذا الجبل حقبة من تاريخه كان خلالها النبراس السخي بالعطاء – عطاء الفكر والاخلاص والعبقرية .

سقط ميشال شيحا وفي قلبه الكبير كل لبنان وفي خياله اطياف المجد تمناها لبلاده ، وفي عينه اكثر من شعاع اراد منه ان يذوب فيه ليضيء على بني قومه. اعطى الكثير من المواهب النادرة واعطى هو الكثير من روحه وحياته ، فكان عظيما في كل شيء ، في الفكر كومة من ذكاء لا تحد الا بحدود اللانهايات ، وفي دروب الادب والشعر والصحافة ، اشراقة الهدى فيها ، وفي دنيا الاقتصاد والاجتماع قوة لا تطال وفي مجالات السياسة ، ينبوع وطنية واخلاص وارشاد ، وفي عالم الاخلاق مدرسة للفضيلة والنهج الشريف ، والصيت الذي يرفع الرأس .

كان رجلا بل دنيا من الرجال قائمة بذاتها تركت الطابع العظيم من خلال التعاليم التي كرز منها على قومه لابعد من جيل .

ففي ذمة الله ولبنان يرحل ميشال شيحا وعلى ثراه ري من دموع الاهل ، وانفاس الارز من حوله ، تؤطب مدى الدهر ، رفات عظيم من لبنان !!